(التحديث ودوره في تغيير بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي)

" دراسة ميدانية في مدينة زليتن "

أ.سالم أحمد الجندي

الجامعة الأسمرية الإسلامية/كلية الآداب– قسم علم الاجتماع

تمهيد:

إن ظاهرة التحديث تحدث داخل المجتمع ويصاحبها تغير بقيمه ومعاييره الخاصة به , فالتحديث يحول المجتمع من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث , ويحقق مستوى تكنولوجي رفيع , ودرجة عالية من تقسيم العمل .

هذا المعنى للتحديث يشمل بمعناه قيام مجتمع مستقل ذو سيادة , وتسوده الديمقراطية ونمو الأسواق , وتتبلور فيه شرائح أو طبقات اجتماعية , وتتضح فيه الفردية , ويتصف بحالات التوتر وتستبدل فيه مركزية الأعرف بالقوانين .

تؤذي عملية التحديث إلى استغلال نسبي للوحدات الاجتماعية , والى زيادة درجة التخصص , فبعد أن كانت الأسرة تجمع بين عدة وظائف كالتعليم والعمل والرعاية أصبح لكل من هذه الأنشطة مؤسساته الخاصة , ولا يحدث هذا التحول من المجتمعات التقليدية الحديثة بدون مشاكل , فكثيراً ما يختلط القديم بالحديث مما يؤدي الى تغير في القيم السائدة في المجتمع لدي الشباب وتعلقهم بالقيم الجديدة التي يشكلها التحديث .

إن انتشار مظاهر التحديث بمؤشراته المتنوعة أثر في تشكيل الأنماط السلوكية , والاتجاهات , والقيم , والدخول في التجارب الجديدة والعمل على التجديد من أجل تحقيق تطلعات مستقبلية .

مشكلة الدراسة:

يشهد المجتمع الليبي تحولات حقيقية، وهو يسابق الزمن في تطوير جوانب حياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليكون في مصاف الدول المتقدمة، وقد ساهمت الدول بعمليات التحديث من خلال تنفيذ الخطط التنموية الثلاثية والخماسية الشاملة، التي استهدفت نشر التعليم، وتطور مراحله، وتعدد وتنوع تخصصاته، ونشر وسائل الإعلام، والاتصالات، والمواصلات العصرية، والعمل على تنويع ورفع الدخول الاقتصادية، مما أدى إلى تزايد الحراك الاجتماعي، واكتساب أفكار ومهارات حديثة طالت النسق الاجتماعي والثقافي، وكذلك نسق الشخصية.

تلك التغيرات قد شملت النظام القيمي السائد، وجملة من الاتجاهات والمعايير في المجتمع الليبي، وكان لها آثار على الشخصية التقليدية في مجتمعات القرية والمدينة الصغيرة والمتوسطة الحجم، مما جعل دراسة موضوع التحديث على مستوى الشخصية لتلك المجتمعات لها أهمية وذات فائدة في فهم الظاهرة وطبيعتها وأنماطها.

تكمن المشكلة في دراسة التحديث كعملية من العمليات التي تحدث داخل المجتمع، وتعمل على تغيير بعض قيمه وتحرك المخزون الذي يرجع أفراد الجماعة إليه في تحديد تصرفاتهم وتشكيل وعيهم، ومن الخطأ أن نتوهم أن مشكلات التحديث وسيطرة التقنية ما تزال بعيدة عنه لأنه ما زال بعيداً عن هذه الحداثة و التقنية.

التحديث يعني إحداث تغيرات شاملة في الحياة المادية في المجتمع، وتظهر هذه التغيرات المهمة من خلال مؤشرات مختلفة مثل المؤشر الاقتصادي، والمؤشر التقني التكنولوجي، والمؤشر السكاني، والمؤشر الحضري، تلك التغيرات المادية أدت إلى تغيرات غير مادية، بتأثيرها على القيم واتجاهات الأفراد، وعلى سلوكهم وآرائهم وطرق تفكيرهم، وهذا الجانب يمثل الجانب الشخصي لتحديث الشخصية، ويمكن قياسه بعدد من الأبعاد التي غالباً ما نحددها في الولاء لمؤسسات المجتمع، واحترام كرامة الآخرين، والأخذ بالأسباب العلمية، وعدم التسليم بالمعتقدات الشعبية والأخذ بالطب الحديث.

يمتاز التغير المادي بسهولة رصد كافة مؤشراته، مقارنة بالتغيرات غير المادية المتعلقة بقيم الأفراد وتوجهاتهم الشخصية.

المجتمع الليبي حاله حال المجتمعات العربية الأخرى التي طالها التحديث الاجتماعي الشامل، وظهرت فيه المؤشرات المادية الواضحة، والتي يمكن قياسها كمياً وذلك من خلال التعرف على بعض العناصر والمتغيرات، مثل تغير بعض الأوضاع المعيشية الاجتماعية والاقتصادية، وتوزيع الخدمات الأساسية الضرورية على الأفراد في المجتمع، والمجتمع الليبي شهد مرحلة انتقالية سريعة تغيرت فيه الكثير من الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والتي حولت المجتمع الليبي من مجتمع تقليدي إلى مجتمع يأخذ بأساليب الحياة العصرية.

وتفترض الدراسة أن انتشار وسائل الإعلام بوسائله وقنواته المختلفة، وانتشار التعليم، سوف يؤدي إلى حد كبير في تحديث الفرد والمجتمع، وأن متغير السن والنوع لهما دورهما في التحديث على مستوى فئات الشباب.

والتغير الذي طرأ على ثقافة المجتمع وقيمه يعد سبباً في تغير المفاهيم الاجتماعية، مما يؤدي إلى توسع في مدارك شباب المجمع ووعيهم، والتطلع غلى الحداثة ويجعلهم يواجهون العديد من المشاكل والصعوبات في التوفيق بين القيم السائدة في المجتمع والقيم الجديدة التي تجذب السباب لاكتسابها.

ويتوقع الباحث في هذه الدراسة أن النمط التقليدي للقيم الاجتماعية قد يشهد تحولاً نحو الحداثة في متصل تدريجي، وأن تغير نسق القيم الاجتماعية في اتجاه الحداثة لا يعني أنها تتغير بشكل كامل، بحيث يتم التخلي عن القيم التقليدية وتبنى قيم عصرية جديدة، فمازالت بعض القيم الاجتماعية التقليدية تواصل استمرارها، وأن هناك تأرجحا في السلوك الاجتماعي يؤديه بعض الأفراد، وخاصة الشباب منهم بين الطاعة للقيم التقليدية وبين استيعابهم لسلوكيات عصرية حديثة ولو بصورة جزئية تشهد أن تغيراً قد حدث في المجتمع حتى يتخلى تدريجاً عن ملامحه التقليدية في اتجاه اكتساب ملامح المجتمعات الأكثر حداثة.

وعلى هذا الأساس تحاول هذه الدراسة فهم وتحليل ظاهرة التحديث وعلاقته بتغيير بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب لدي الشباب الجامعي ، وذلك وفقاً لمستويين هما:

- مستوى الفكر النظري في ضوء مفاهيم مدرسة التحديث، والدراسات الأمبريقية المرتبطة بها.
- مستوى الواقع الأمبريقي الذي يختبر هذا الفكر النظري وما يتضمنه من قضايا أو أطروحات.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- معرفة تأثير مظاهر التحديث في تغيير بعض القيم على الشباب في ظل انتشار عملية التحديث بالمجتمع.

2- معرفة مدى تخلي الشباب عن بعض القيم السائدة في المجتمع نتيجة لاستخدامها وسائل الاتصال الحديث.

3- التعرف على القيم البديلة وأثرها على الحياة الاجتماعية للأفراد.

4- رصد التفاوت في مقدار التغير نحو التحديث، وقياس بعض مظاهر التغيرات الاجتماعية والاجتماعية التي سادت المجتمع الليبي في العقود الأخيرة بفعل برامج التحديث والتي أشرفت الدولة على تنفيذها، وآثارها على البناء الاجتماعي للأسرة والمجتمع .

5- التعرف على التباين القيمي بين الأجيال في مجال القيم الاجتماعية، من خلال الكشف عن الاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية لدى الأفراد المتمثلة في (خروج المرأة للعمل، التسامح، الكرم، احترام الجار، العلاقات الاجتماعية، علاقة الأبناء بالآباء).

6- تبرز أهمية الدراسة بإلقاء الضوء على بعض مظاهر التحديث في تغيير بعض القيم الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها الآتي:

1- التعرف على الأسباب أو العوامل التي دفعت الشباب الجامعي إلى تغيير بعض قيمهم الاجتماعية، والتوجه نحو قيم جديدة ناتجة عن التحديث.

2- التعرف على أساليب التحديث التي لحقت بالشباب الجامعي .

3- التعرف على مدى تأثير مستوى التعليم ووسائل الاتصال في تغيير بعض القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي .

4- التعرف على القيم الاجتماعية التي يتبناها الشباب الجامعي .

فرضية الدراسة:

من خلال العرض السابق الذي يعطي للموضوع أدبيات علم الاجتماع يريد الباحث أن يخرج بالنموذج النظري للدراسة كمقترح لتوضيح العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

الفرضية الرئيسية:

التحديث الاجتماعي يقود إلى تغيير في بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب باتجاه الحداثة، حيث تنخفض أهمية متغيرات المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأسرية، أو ما يمكن أن نطلق عليه متغيرات التنشئة الأسرية مقابل زيادة أهمية متغيرات التحديث ويمكن اختبار هذه الفرضية وتحويلها إلى فرضية إحصائية.

الفرضية الصفرية الأولى:

لا توجد علاقة بين متغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصادية الأسرية لدى الشباب (تعليم الأبناء، نمط الأسرة نووية- ممتدة- "حجم الأسرة" أو عدد أفراد الأسرة- الظروف السكنية- العمر- النوع- الحالة الاجتماعية) والاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية (خروج المرأة للعمل، التسامح، الكرم، احترام الجار، العلاقات الاجتماعية، علاقة الأبناء بالآباء).

- الفرضية البديلة:

توجد علاقة بين متغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصادية الأسرية للشباب (تعليم الآباء، نمط الأسرة، "نووية- ممتدة- حجم الأسرة- عدد الأفراد"، الظروف السكنية، العمر، النوع، الحالة الاجتماعية) والاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية (خروج المرأة للعمل، التسامح، الكرم، احترام الجار، العلاقات الاجتماعية "علاقة الأبناء بالآباء").

الفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد علاقة بين متغيرات التحديث (التعرض لوسائل الاتصال، السنة الدراسية، الخلفية الحضرية) والاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية (خروج المرأة للعمل، التسامح، الكرم، احترام الجار، العلاقات الاجتماعية "علاقة الأبناء بالآباء").

الفرضية البديلة:

توجد علاقة بين متغيرات التحديث (التعرض لوسائل الاتصال، السنة الدراسية، الخلفية الحضرية) والاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية (خروج المرأة للعمل، التسامح، الكرم، احترام الجار، العلاقات الاجتماعية "علاقة الأبناء بالآباء").

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

لدراسة أثر التحديث على القيم الاجتماعية، نحتاج للتوقف عند عدد المفاهيم الهامة، والتعرف عليها، والعمل على تحديدها وتعريفها، وهذه المفاهيم هي:

التحديث لغوياً: التحديث نقيض القديم، حدث الشيء يحدث حدوثاً وحداثةً، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، ولذلك استحدثه، والحدوث كون شيء لم يكن، وأحدثه الله فحدث، وحدث أمر أي وقع.[1]

[1]- الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، الجزء الثاني، بيروت، 1956، ص131.

التحديث:

دانيال ليرنر: عرف التحديث بأنه عملية تغير اجتماعي يتحول المجمع النامي بموجبها إلى اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضراً.

والتحديث "عبارة عن حركة أفراد ومجموعات على محور ثقافي من مرحلة تعرفها القيم الاجتماعية المحلية بأنها تقليدية باتجاه مرحلة تعرفها نفس القيم الثقافية بأنها تحديث".

التغير:

التغير لغوياً: هو تغير الشيء عن حاله، أو تحول، وغيره، حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان، أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد. [2]

والتغير: يعني الاختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، واختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة.

القيم الاجتماعية:

القيم لغوياً: هي- القيمة واحدة القيم وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، والقيم تعني ثمن الشيء بالتقويم.

تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهته. [3]

القيم: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العلمية، أو إلى الصورة الجمالية لها. [4]

[2]- الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الإفريقي المصري، مرجع سبق ذكره، ص40.
[3]- الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الإفريقي المصري، مرجع سبق ذكره، ص500.
[4]- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي، بيروت دار النهضة للطباعة، سنة 1980، ص74.

القيم هي أحكام الاتجاهات نحو إدراك أهداف الجماعة، فالقيم تحدد وتضفي الشرعية عن أهداف النسق، وترشد الأشخاص الفاعلين أثناء أدائهم لنشاطهم وتفاعلهم في الموقف وتحدد من ولاء الشخص للدور إزاء الأدوار الأخرى. [5]

التسامح الاجتماعي:

التسامح في اللغة العربية: هو كلمة تدل على السياسة التي يتجمل بها الفرد في التعامل مع كل ما لا يوافق عليه، ويصبر عليه، ويحاول فيه وبالتالي هي أحسن، ويتقبل حضوره بوصفه حقاً من حقوق المخالفة، ولازمة من ولازم الحرية التي يقوم عليها معنى المواطنة في الدولة المدنية الحديثة. [6]

والتسامح لغةً: هو مأخوذ من السماحة وهي المساهلة والتسامح، أي تساهلوا، وهو الابتعاد عن الضيق والشدة.

والمفهوم اللغوي للتسامح الاجتماعي هو موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا.

الكرم : في اللغة هو ضد اللؤم، وهو في الاصطلاح إعطاء الشيء عن طيب نفس، قليلاً كان أو كثيراً.

وقال الراغب: الكرم إذا وصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة، التي تظهر منه، ولا يقال: هو كريم حتى يظهر ذلك منه.

خروج المرأة للعمل:

أي تحقيق الحرية للإنسان سواء كان ذكراً أو أنثى، ولجميع فئات المجتمع، والتمايز لا يكون بين فرد وآخر إلا على أساس ما يقدمه هذا الفرد أو ذلك من إنتاج لتحقيق الرفاهية العامة للمجتمع، كما أن

[5]- سامية محمد جابر، الضوابط الاجتماعية والقيم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، سنة 1991، ص185.
[6]- أشرف عبد الوهاب، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأسرة سنة 2006م، ص65-67.

المجتمع يجب أن يوفر العمل لجميع أفراده القادرين عليه، رجالاً ونساء كل حسب قدرته، فالمرأة لها حقوقها كاملة دون التحول إلى رجل أو التخلي عن أنوثتها.

فخروج المرأة للعمل يعني أن تتوفر للمرأة الحقوق والظروف الملائمة الخالية من السعف والقهر التي تمكنها من مزاولة دورها في المجتمع بشكل طبيعي.[7]

احترام الجار:

احترام الجار في اللغة يطلق على معان منها المجاورة في السكن، والشريك في العقار، والذي يجير غيره، أي يؤمنه مما يخاف، وعلى المستجير أيضاً وهو الذي يطلب الأمان، ويطلق على الحليف، وعلى الناصر، وعلى غير ذلك،

تعريفات التحديث :

إن تداول التحديث الاجتماعي كعملية Process ترمي إلى إحداث جملة من التغيرات المرغوب فيها، أمر أدى بالمنظرين والبُحاث للخلط بين مفهوم التحديث الاجتماعي وغيره من المفاهيم الاجتماعية الأخرى، Social concepts مثل التنمية Development والتصنيع industrialization والتحضر Urbanization وبين هذه المفاهيم ومفهوم التغير الاجتماعي social change وهذه المفاهيم إن جاز التعبير هي من فئة واحدة، تتم عن التحول الحادث في جوانب المجتمع المختلفة، والممتدة إلى تركيبة شخصيات أفراده.

ولكي يتم الفصل بين المفاهيم، لابد أولاً من النظر إلى مفهوم التحديث على أنه هدف "تغير اجتماعي" تسعى الجهود الموجهة نحو تحقيقه، أو أنه تغير حدث تلقائياً "بدون تدخل حكومي" من خلال الاحتكاك الثقافي بين المجتمعات الحديثة وتقليدية الحياة الاجتماعية.

على نحو ما تقدم يمكن اعتبار التحديث ضرباً من التغير الاجتماعي، المميز بكونه تصاعدياً، يلحق بتركيبة البناء الاجتماعي كافة بما فيها النسق الثقافي والسياسي.

---

[7]- زينب محمد زهري، المرأة العاملة في المجتمع الليبي المعاصر، كلية الآداب، جامعة قاريونس بنغازي، 1974م ص31-33.

وإن كان مفهوم التغير الاجتماعي نفسه يعاني من إشكاليات الارتباط غير واضحة الفواصل بينه وبين بعض المفاهيم الاجتماعية الأخرى، مثل النمو Growth، والتطور Evolution، التقدم Progress، إلا أنه يمتاز عنها بشموليته، حيث يشير إلى جميع التحولات التي تطرأ على المجتمع، المرغوب فيها وغير المرغوب فيها، السريعة والبطيئة، الجزئية والشمولية، العميقة والسطحية، فالفارق النسبي بين مفهوم التغير والمفاهيم المرتبة به، يمكن في سرعة واتجاه التغير، ودرجة شموليته لأجزاء المجتمع.

ومن خلال تعريف التحديث الاجتماعي وتحديد مدلولاته، يمكن اعتباره جزءاً من التغير الاجتماعي، لا يعدكونه تغير اجتماعياً ذا خط تصاعدي نحو التعقيد الاجتماعي الذي يطرأ على مكونات البناء الاجتماعي، بما فيه من انساق ومؤسسات مختلفة، هذا ولا يمكن القول بأن التحديث هو فقط التغير الناجم عن الجهود "المقصودة"، فالتحديث كما يذهب شوداك قد يكون تلقائياً وغير مستهدف من قبل جهود حكومية أو أهلية، وإنما يحدث نتيجة الاحتكاك الثقافي بمجتمعات استحدثت أنساقها الاجتماعية، غير أنه يمتاز عن عامة أنماط التغير بكونه يحدث حالة من التميز البنائي في المجتمع.

- وتعرف ظاهرة التحديث بأنها "عبارة عن حركة أفراد ومجتمعات على محور ثقافي من مرحلة أو حالة تعرفها القيم الثقافية المحلية بأنها تقليدية، باتجاه مرحلة أو حالة تعرفها نفس القيم الثقافية بأنها تحديث".

- والتحديث أيضاً عملية تشمل التغيرات البنائية الاجتماعية إضافة إلى التغيرات في الاتجاه السلوكية. (8)

- ويرى هربرت بلومر Bulmer- أن التحديث يمكن قياسه ولاحظته من خلال بعدين رئيسيين هما:

- التحول من مجتمع تقليدي خصوصي إلى مجتمع حديث عام.

وأنه عملية تقود إلى اتجاه مؤسسات متخصصة في معالجة المشاكل الناجمة عن تغير بنية المجتمع على المستويين الفردي والاجتماعي، خلال التحول من حياة تقليدية إلى حيلة جديدة.

- أما Calvin Gold Scheider- فيرى أن التحديث عملية تشمل التغيرات البنائية الاجتماعية فضلاً عن التغيرات في الاتجاهات السلوكية. (9)

[8]- سليمان الدليمي، محمد محسن، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1 , دار الكتب الوطنية , طرابلس سنة 1999 م، ص128-129.

ويشير مصطلح التحديث إلى انتقال المجتمع من مجتمع تقليدي، أو مجتمع ما قبل التحديث إلى أنماط تكنولوجية وما يتعلق بها من تنظيم اجتماعي يميز الدول الغربية المتقدمة اقتصادياً والمستقرة نسبياً. [10]

أشكال التحديث:

للتحديث عدة أشكال منها ما يلي:

- التحديث الاجتماعي:

تتمثل أبرز خصائص التحديث الاجتماعي بانتقال أعداد كبيرة من سكان الريف إلى المراطز الصناعية التي تعتبر أحد عوامل التحديث، بالإضافة إلى أن النمو التكنولوجي الذي يقلل من عدد العمال الزراعيين غير الفنيين في العملية الإنتاجية، ومع نمو التحديث الاجتماعي يجد الفرد نفسه في مجتمع يمتاز بالحرية والقدرة على اتخاذ القرارات الخاصة به، فيكون حراً في اختيار مهنته، وغير ملزم بمتطلبات عائلته وعشيرته.

كما أن وسائل الاتصال تحل محل علاقة الوجه للوجه، ويضع التحديث الاجتماعي الأولوية للمهارات والاكتساب بدلاً عن الوراثة والمكانة الاجتماعية.

- التحديث الاقتصادي:

يتضمن هذا التحديث الكثير من العناصر والأدوات التي تحدث تغيراً في اتجاهات الأفراد والجماعات، كما يشير التطبيق المنظم للعلوم والتكنولوجياً في عمليات الإنتاج والتوزيع، وما يترتب على ذلك من علاقات إنتاجية، وأيضاً الاستخدام الكلي للطاقة بدلاً من الطاقة الحيوانية أو البشرية المستخدمة في المجتمعات التقليدية، وبما يؤدي إلى تنوع الإنتاج حسب احتياجات المستهلكين، وهذا يعني درجة عالية من التخصص في أنماط الإنتاج ومهارات العمال.

---

[9]- عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، ومعالمه، ونماذج من تطبيقاته، ط1 , مصراته, دار الجماهيرية للنشر والتوزيع . سنة 1986 م ، ص15.

[10]- سناء خولي، التغير الاجتماعي والتحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار المعرفة سنة 1992م، ص75-76.

وحين تبدأ عملية التحديث الاقتصادي فإن مجموعة القيم والنظم الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية وسائر التنظيمات القائمة في المجتمع ينبغي أن تتجاذب تجاذباً عميقاً مع تلك التي يتضمنها نوع التغيير الجديد، ونوع الاقتصاد مع ما ينشره من قيم خاصة.

- التحديث السياسي:

يتضمن التحديث السياسي ترشيد السلطة والتمايز في الأبنية واتساع المشاركة السياسية، وإذا ما تم تنظيم النظم والعمليات السياسية فإن ناتج هذه العملية هو ما يمكن أن نطلق عليه تنمية سياسية، وإذا لم يتحقق ذلك بالصورة الصحيحة والمطلوبة فسيحدث انحلالاً سياسياً.

وهذا يعني تبدل السلطة السياسية التقليدية، والدينية، والأسرية، والعنصرية، بسلطة موجهة مقدسة هي السلطة الأساسية الوظيفية.

ويتضمن التحديث السياسي أيضاً درجة عالية من التخصص والتمايز في النظم السياسية ونمو وسائل الاتصال الجمعي، ويتمثل هذا التخصص في الأدوار الأساسية للوظائف المختلفة للمؤسسات الدينية واتحاد العمال والجماعات السياسية.

تمتاز العملية الأساسية في الأشكال السياسية الحديثة المختلفة باستمرار التفاعل بين النظم السياسية والحكم من جهة، ومجالات وجماعات المجتمع من جهة أخرى.

القيم الاجتماعية

تعد القيم – Value – من المحددات الأساسية للسلوك، إذ أن لكل مجتمع من المجتمعات فلسفته التي يتم من خلالها تحديد طريقة عيشه في أي فترة من فترات تاريخه، فالمجتمع هو الذي يحدد تصرفات أفراده بشكر عام، ويصمم ويرسم الأساليب التي تضمن بقائه ودوام تماسكه، وهو يلبي مطالب أفراده التي من خلالها يعيشون حياة منتظمة، كذلك فإن تكامل البنية الاجتماعية لأي مجتمع يعتمد على ما يسود فيه من قيم مشتركة بين أعضائه، وعلى مدى انتشار مستويات متقاربة من درجات الوعي والإدراك لتلك القيم.

– أهمية القيم:– شغل موضوع القيم جل اهتمام الكثير من قادة الفكر والفلسفة منذ حقبة زمنيو بعيدة، وبقي هذا الموضوع يلقى الدراسة والاهتمام من الفلاسفة والمفكرون إلى عصرنا هذا، حيث ازدادت أهمية دراسته من العصر الحاضر تماشياً مع التطور العلمي والتقني، أو ما يسمى بعصر الانفجار المعلوماتي الذي أثر بدوره على الفرد والمجتمع على المستويين السلوكي والفكري.

وقد احتلت القيم اهتماماً كبيراً في الفكر الإنساني عبر المراحل المختلفة وفي مجالات متعددة كان أقدمها مجال علم الفلسفة الذي مثلت فيه القيم أحد الموضوعات الأساسية سواء من الفلسفات القديمة أو المعاصرة. [11]

والواقع أن أهمية دراسة القيم لا تقف داخل نطاق الفكر الفلسفي وحده، بل تتعداه، فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، ذلك أنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع سواء كان متأخراً أو متقدماً. [12]

وفي علم الاجتماع تعتبر القيم حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي، وهي لذلك تعالج من وجهة النظر السوسيولوجي على أنها عناصر بنائية تشتق أساساً من التفاعل الاجتماعي، وتعد في السنين الأخيرة من الموضوعات التي تحظى بأهمية واضحة في النظرية، أو البحث السوسيولوجي، وجدير بالذكر أن القيم تضع المبادئ التنظيمية والضرورية لتكامل الأهداف الفردية والجماعية.

ونظراً للارتباط العاطفي القوي بالقيم كمستويات للحكم على القواعد والأهداف والأفعال الملموسة، فإنها تعتبر مطلقة ونهائية، على الرغم من أن تكوينها وفهمها يعتبر متصلاً بعملية التفاعل الاجتماعي السوية، وطالما أم القيم توجه اختيار الأشياء والسلوك فإن دراستها لابد أن تنطوي على تحليل الاتجاهات والسلوك والتفاعل والبناء الاجتماعي، حيث تلعب القيم دوراً كبيراً في حركة الإنسان والمجتمع، فالقيم كما يؤكد علماء الاجتماع مكمن الدوافع وراء كل سلوك هادف وغرض يتجه نحو هدف خاص له جاذبيته النفسية أو الاجتماعية، وهي الشرط المسبق الذي يحدد سلوك البشر وينظم مقومات الفعل

[11]- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص16.
[12]- عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع الاقتصادي، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، سنة 2004م، ص213.

الإنساني، والعلة وراء كل سلوك هادف، وهي تعبير عما هو قائم، فالقيم حافز عمل ومبدأ إدراك ومنطق فهم، وهي تضفي على ظواهر السلوك الإنساني معناه ومبناه، والسلوك الذي تفرضه القيم هو سلوك يصدر أصلاً لتحقيق قيمة اجتماعية بالذات حين يمارس الإنسان سلوكه بالتحامه بقيم جمالية ودينية. [13]

وبما أن القيم من الموضوعات الأساسية التي يتناولها الناس عندما يحدثون عن الكثير من الأمور سواء كانت هذه القيم اقتصادية، أو اجتماعية أو دينية، أو غيرها، فإن دراسة القيم مهمة، وذلك لأنها تساعد في حفظ البناء الاجتماعي وتحقيق التوازن الاجتماعي والضبط للمجتمع.

- اكتساب القيم – Values Acquisition:

يولد الفرد وهو خال من الأيديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمية وتوجيه سلوكه في ضوء ما تمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم.

ويرى "كراثول" Krathwohl- أن اكتساب القيم يحدث عبر عملية تدوين متسلسلة على نحو هرمي ذات خمس مستويات هي:

1- مستوى الاستقبال- Recreational Level:

ويشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلم، وحساسيته بالمثيرات المحيطة، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها، وذلك لأهميتها في نظره.

2- مستوى الاستجابة- Response Level:

ويتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط مع الشعور بالارتياح لذلك.

3- مستوى التقييم- Evaluation Level:

[13]- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، سنة 1990م، ص504.

ويعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقديراً للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكاً متسقاً وثابتاً إزاء الموضوعات ويجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة.

4- مستوى التنظيم- Organization Level:

مستوى تنظيم القيم يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم، ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية مبيناً ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى.

5- مستوى الوسم بالقيمة- Characterization Level:

وبه تنتهي عملية التذويب، حيث يستجيب فيه المتعلم استجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وفقاً للقيم التي يتبناها ويعتقدها، وفي هذا المستوى يتم إصدار السلوك دون استثارة للانفعالات ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه وحياته، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق أو الاندفاع، نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه، أو بين أعماله وما يؤمن به.

الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات الانتربولوجية والاجتماعية بدراسة المجتمعات المحلية والصغيرة , وتكمن أهمية هذه الدراسات من حيث قدرتها على إجراء المقارنات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية .

ويأتي الاهتمام بدراسة المجتمعات المحلية الصغيرة من كونها أكثر قدرة على إعطاء الفرص للتمييز , فالتغير في المجتمع المحلي تظهر فيه مؤشرات واضحة تعطي الباحث فرصة جيدة للمقارنة بين حالتين , وتساهم هذه الدراسات في فهم ظاهرة التطور الذي يتحقق في المجتمعات الآخذة في النمو .

والتغير يختلف من مكان إلى آخر ومن مجتمع لآخر , ولكنه يحمل في جوهره عملية التغيير التي تحدث في أي مكان وأي زمان , وأي تغيير في أي مجتمع لابد أن يكون ايجابياً بهدف الوصول واقع أفضل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والفكري , وبالتالي يكون تغييراً مخططاً له وفقاً لحاجات وأهداف المجتمع .

ـ دراسة محمد أحمد الثني (1995 م) . [14]

اهتمت هذه الدراسة بدراسة التغيرات الكبيرة التي طرأت على الأسرة الليبية من عمليات تنظيم الأسر والإنجاب , والتخلي عن الأفكار الثقافية التقليدية , والعادات الاجتماعية السائدة , والاتجاه نحو أنماط سلوكية جديدة ارتبطت بمرحلة التغير الاجتماعي الذي يشهدها ويعيشها المجتمع الليبي , ولذلك فقد صاغ الباحث مجموعة من الفروض نذكر من أهمها :

1 .كلما ارتفعت درجة على ميزان التحديث , اتجه نحو ممارسة تنظيم الأسرة والقبول بها .

2 . المرأة العاملة أكثر تقبلاً " اتجاهاً " لتنظيم الأسرة من المرأة غير العاملة ,كما أن المرأة العاملة المتزوجة أكثر ممارسة لتنظيم الأسرة من المرأة غير العاملة .

3 .كلما زاد الفرد ووعيه بمسؤولياته في تحقيق مستقبل أفضل لأبنائه وأسرته , ارتفعت درجة اتجاهه وممارسته لتنظيم أسرته .

4 .كلما ارتفعت درجة الفرد في السلم التعليمي , ارتفعت درجة اتجاهه وممارسته لتنظيم الأسرة .

ـ وهدف الباحث في دراسته إلى :

1 . الكشف عن اتجاهات الأفراد حول تنظيم الأسرة ووعيهم في هذه المرحلة الانتقالية التي يشهدها المجتمع الليبي , ومعرفة أهم العوامل التي تساعد على تدعيم هذه الظاهرة وتحذيرها .

2 . الكشف عن مدى اهتمام الآباء والأمهات ووعيهم بدورهم ومسؤولياتهم نحو الجيل الجديد لإعدادهم وتنشئتهم بما يتوافق مع ثقافة التحديث وعمليات التغير المستمرة التي يشهدها المجتمع , التي تفرز أنماطاً جديدة من القيم والاتجاهات والسلوك التي تختلف عما كان سائداً في المجتمع التقليدي , وبما لا يدع مجالاً للصراع في الأدوار وازدواجية المعايير والعلاقات وأسلوب التفكير بين القديم والحديث .

[14] ـ محمد احمد الثني , التحديث وتنظيم الأسرة في المجتمع الليبي , الاتجاه والممارسة , دراسة اجتماعية اختباريه بمدينة طرابلس , رسالة ماجستير , جامعة طرابلس , كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية , 1995 م

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المسح الاجتماعي بالاعتماد على الاختيار الامبريقي عن طريق العينة , وبلغ حجم مجتمع الدراسة أو جمهور البحث في حدود (406) أفراد من الجنسين الذين تقع أعمارهم بين (25 . 65 سنة بالنسبة للذكور) وما بين (22 . 50 بالنسبة للإناث)

والمقيمين بمنطقة طرابلس وفروعها , وقد بلغ نسبة حجم العينة إلى حجم مجتمع الدراسة بنسبة (16 %) ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :

1 . توافق الغالبية العظمى لأفراد العينة بنسبة (92 %) على فكرة تنظيم الأسرة , والإناث أكثر موافقة من الذكور .

2 . أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الحديثين هم أكثر ممارسة لتنظيم الأسرة من التقليدين , ولم تظهر وجود علاقة بين التحديث والاتجاه نحو تنظيم الأسرة .

3 . وجود علاقة بين التعليم وخصوصاً العالي وبين كل من اتجاهات الناس نحو تنظيم الأسرة .

دراسة دانيال ليرنر **D , Lerner** . [15]

لقد جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " The passing of Traditional Society " انحسار أو اندثار أو زوال المجتمع التقليدي " وهي من الدراسات الهامة والمشهورة في مجال التحديث قام بها دانيال ليرنر , وتعتبر من أشهر الدراسات التي تم إجراؤها في الشرق الأوسط , وتنطلق هـ<هـ الدراسة أساساً من فرضية وضعها ليرنر مقتنعاً بصحتها , ومعتقداً في حيادها وموضوعيتها رغم ما فيها من تحيز صارخ , وعدم موضوعية واضحة بصرف النظر عما إذا كان متعمداً أو عن غير عمد , دون أن يضع في اعتباره الاختلافات والفروق الاجتماعية والاقتصادية والأيديولوجية بين المجتمعات الغربية المتقدمة التي اعتبرها نموذجاً للتحديث الحقيقي يقاس عليه , وينبغي أن يُحتدى به , وبين مجتمعات نامية في الشرق الأوسط .

[15] . جهينة العيسي سلطان . التحديث في المجتمع القطري المعاصر, بيروت , دار المعرفة للنشر ,سنة 1970م , ص 86 – 87 .

وهذه الفرضية التي انطلق منها ليرنر مؤداها : " أن النموذج الغربي للتحديث هو نموذج عالمي , وأن غاية ما تسعى إليه البلدان والمجتمعات النامية وأقصى ما تهدف إلي بلوغه وهي تعمل جاهدة لتحقيق التنمية فيها هي وصولها إلى ذلك النموذج الغربي وتحقيقه .

ويرى ليرنر أن ما يعوق التحديث في الشرق الأوسط وفي البلدان النامية على وجه الخصوص هو " الخلفية العرقية " وإذا كان هناك من تغير قد حدث في هذه البلدان فإنما هو نتيجة لتأثير الثقافة الغربية .

لقد أجرى ليرنر دراسته على ستة مجتمعات من دول الشرق الأوسط , وقد قسمها إلى ثلاث مجموعات هي : تقليدية – وانتقالية – وحديثة , حيث اعتبر الأردن وإيران من المجتمعات التقليدية , ومصر وسوريا من المجتمعات الانتقالية أو المتحولة , وتركيا ولبنان من المجتمعات الحديثة .

وذلك طبقاً لتكوينه البنائي ومن منظورات مختلفة هي :

ـ المنظور الاقتصادي – بالنسبة لتركيا ولبنان .

ـ المنظور الديموغرافي – بالنسبة لمصر وسوريا .

ـ المنظور الإداري – بالنسبة لإيران والأردن .

ولقد حاول ليرنر من وراء دراسته هذه الوصول إلى أجوبة شافية وردود مقنعة وكافية على بعض تساؤلاته والتي منها :

ـ من الذي يتغير ؟ ومن ماذا إلى ماذا يتغير ؟

ـ وبأي سرعة يتم هذا التغير ؟

إلى غير ذلك من الأسئلة والاستفسارات الكثيرة التي وضعها وبحث عن إجابات وردود لها .

وتنقسم دراسة ليرنر إلى جزأين أساسين هما :

الأول : تنظيم المسح والدراسة الميدانية والتحليل المبدئي .

الثاني : تحليل شامل للبيانات .

ولقد أجريت المقابلات كلها باللغات المحلية في كل بلد من هذه البلدان الستة حسب لغتها المحلية , ثم تمت ترجمة إجابات المبحوثين إلى اللغة الانجليزية , وقد تمت مقابلة ما مجموعه (1000) شخص في هذه الدول الستة مجتمعة , وهو ما يشكل حجم العينة للدراسة .

وعند انتهائه من الدراسة تمكن من الوصول إلى عدة نتائج يمكن ذكر أهمها :

1 . أن مجتمعات دول الشرق الأوسط تنقسم إلى ثلاث مجموعات هي : مجتمعات تقليدية , ومجتمعات انتقالية , ومجتمعات حديثة .

2. أن التغير في هذه البلدان يتم في جميع قطاعات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبصورة منتظمة ومتناسقة .

3 . هناك عوامل فعالة وهامة تلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في تحديث المجتمع من أهمها ما يلي :

أ . التعرض لوسائل الاتصال ب . التحضر ج . الاستشعار بالغير

ذ . من أهم النتائج على الإطلاق من وجهة نظر ليرنر أن النموذج الغربي للتحديث هو النموذج المثالي الذي تسعى إليه كل المجتمعات الإنسانية كلها وتعمل جاهدة وبشكل دائم لبلوغه والوصول إليه حتى ترقى لمصاف المجتمعات الحديثة والمتقدمة .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المسح الاجتماعي عن طريق العينة الذي يعتبر من أكثر الطرق تمشياً وملائمةً واستخداماً لهذا النوع من الدراسات الوصفية , إذ يتيح هذا المسح الاجتماعي القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن موضوع الدراسة .

وسيلة جمع البيانات:

اعتمد الباحث على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات حيث يعد الاستبيان أداةً لجمع المعلومات في البحوث الاجتماعية وخاصة عندما يتصف مجتمع البحث بدرجة عالية من التعليم .

مجالات الدراسة:

1 . المجال المكاني يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة , حيث تقع وحدات الاهتمام ضمن الحدود الإدارية لمدينة زليتن التي تقع على البحر المتوسط بطول خمسين كيلو متر , على خط طول 34 /14 شرقاً , ودائرة عرض 28 / 32 شمالاً , وترتفع عن سطح البحر 18 متراً , وتقع على بعد 158 كيلو متراً إلى الشرق من مدينة طرابلس ـ ليبيا .[16]

2 . المجال البشري : نعني به جمهور البحث الذي تشمله الدراسة " وحدة التحليل أو الاهتمام هي عينة من الشباب الجامعي بكلية الآداب الجامعة الأسمرية ـ مجتمع الدراسة "

3 . المجال الزمني ونقصد به الفترة التي تمت فيها الدراسة الميدانية وتم من خلالها جمع البيانات من مجتمع الدراسة وهي العام 2015 / 2016 م .

تحديد حجم العينة :

إن تحديد حجم العينة يتطلب تحديد وحدة الدراسة أولاً , حيث تم حصر جميع عدد الطلاب " مجتمع البحث " وتم اختيار العينة المناسبة وفقاً للشروط الواجب توافرها في العينة , وقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية غير النسبية وذلك تماشياً مع طبيعة مجتمع البحث ولتعطي الاحتمالية لكل مفردة من مفردات البحث , وأن يكون ضمن العينة , وقد كانت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية (0.05 = a) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه عند مستوى المعنوية , ومنها تم تحديد حجم العينة بعدد (163) مفردة من واقع (1650) طالب وطالبة تقريباً .

[16] . الطاهر أحمد الزاوي , معجم البلدان الليبية , طرابلس , دار الاتحاد العربي للطباعة 1968 , ص 170 .

عرض وتحليل البيانات :

أولاً:معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول " التحديث " والدرجة الكلية للمجال :

1.هل تمتلك وسائل اتصالات حديثة ...معامل الارتباط (0.871) ومستوى الدلالة (0.001) .

2 . هل تمتلك وسائل اتصال حديثة ـ النقال ـ جهاز الحاسوب ـ الانترنت معامل الارتباط (0.841) ومستوى دلالة (0.000) .

3. هل تستفيد من وسائل الاتصال الحديثة التي تمتلكها ... معامل الارتباط (0.786) ومستوى الدلالة (0.037) .

4. ما نوع الاستفادة منها ... معامل الارتباط (0.679) ومستوى الدلالة (0.042) .

5. هل تؤيد الزواج عن طريق الانترنت ... معامل الارتباط(0.888) ومستوى الدلالة (0.001) .

6. هل توافق على اختلاط الطلاب والطالبات داخل الحرم الجامعي ... معامل الارتباط (0.737) ومستوى الدلالة (0.037) .

7.هل تعمل بالإضافة إلى الدوام الجامعي...معامل الارتباط(0.741) ومستوى الدلالة(0.048) .

8. عندما تشتري ملابس أو أحدية هل تفضل ... معامل الارتباط (0.744) ومستوى الدلالة (0.001) .

9 . ما نوع السكن الذي تقيم فيه ... معامل الارتباط (0.695) ومستوى الدلالة (0.045) .

10 . هل ترى أن انتشار البرامج الثقافية والعلمية بالفضائيات غيرت من عادات ومعتقدات المجتمع الليبي ... معامل الارتباط (0.874) ومستوى الدلالة (0.010) .

11 . هل تتقبل أفكار الغير حتى لو كانت تتغاير مع أفكارك ... معامل الارتباط (0.0881) ومستوى الدلالة (0.007) .

12 . هل تعتقد أن الناس قد يتوافقوا مع التحديث الذي حصل ... معامل الارتباط (0.746) ومستوى الدلالة (0.032) .

13. هل ترى أن هناك حاجة ضرورية إلى تقدم وتطور المجتمع الليبي ... معمل الارتباط (0.701) ومستوى الدلالة (0.001) .

14.ما هي الأسباب التي ساهمت في تغير المجتمع الليبي أكثر من غيرها ... معامل الارتباط (0.777) ومستوى الدلالة (0.032) .

15. هل توافق على التعارف بين الشاب والفتاة قبل الخطوبة والزواج ... معامل الارتباط (0.891) ومستوى الدلالة (0.041) .

16. هل توافق على إقامة الأفراح والمناسبات الاجتماعية في صالات المناسبات ... (0.820) ومستوى الدلالة (0.0041) .

17. هل أصبح استخدام النقال والانترنت أمراً ضرورياً ... معامل الارتباط (0.871) ومستوى الدلالة(0.025) .

" فكانت الدرجة الكلية بمعامل ارتباط (0.871) ومستوى دلالة (0.022) .

ويتضح مما سبق أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول " للتحديث " والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية a = 0.05 , وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه .

ثانياً : معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني " تغير القيم الاجتماعية " والدرجة الكلية للمجال :

1. هل ترى أن القيم الاجتماعية تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي .. معامل الارتباط (0.839) ومستوى الدلالة (0.001) .

2. أحب كثيراً الخروج عن بعض القيم الاجتماعية لأني لا أؤمن بها وذلك لاستبدالها بما هو خير منها ... معامل الارتباط (0.727) ومستوى الدلالة (0.037) .

3. أفضل استبدال قيمنا بقيم حضارية مستحدثة لأنها ستكون عاملاً هاماً في تقدم مجتمعنا ... معامل الارتباط (0.761) ومستوى الدلالة (0.048) .

4.من أكثر الفئات الواجب التسامح معها...معامل الارتباط(0.694)ومستوى الدلالة(0.042) .

5. ما دافعك الأقوى للتسامح ... معامل الارتباط 0.892) ومستوى الدلالة (0.001) .

6. يكون الشخص غير متسامح بسبب ... معامل الارتباط (0.033)ومستوى الدلالة (0.000) .

7. ما الآثار الناجمة عن عدم التسامح ... معامل الارتباط(0.672) ومستوى الدلالة (0.047) .

8. التغير الذي طرأ على قيمة التسامح الاجتماعي في الآونة الأخيرة سببه ... معامل الارتباط (0.683) ومستوى الدلالة (0.002) .

9. البيت هو المكان الطبيعي للمرأة ولذلك لابد من قصر الوظائف على الرجال .. معامل الارتباط (0.752) ومستوى الدلالة (0.040) .

10. تغير بعض القيم الاجتماعية المتخلفة ساعد على علاج قضية خروج المرأة للعمل ... معامل الارتباط(0.675) ومستوى الدلالة (0.023) .

11. هل يعتبر تواجد المرأة مضايقاً في معظم المراكز التعليمية والسياسية والاقتصادية ... معامل الارتباط (0.812) ومستوى الدلالة (0.001) .

12. كيف ترى علاقتك بوالديك ... معامل الارتباط (0.719) ومستوى الدلالة (0.004) .

13. هل تخجل إذا كان أحد والديك صاحب حرفة يدوية ... معامل الارتباط (0.639) ومستوى الدلالة (0.039) .

14. هل ترى أن الشباب الأن بإمكانهم القيام بنفس العمل الذي اشتغل فيه آباؤهم . معامل الارتباط (0.819) ومستوى الدلالة (0.039) .

15.هل ترى أن مساعدة الرجل لزوجته في الأعمال المنزلية أمر لابد منه...معامل الارتباط (0.693) ومستوى الدلالة (0.018) .

16. هل تعرف الأسرة المجاورة لك في السكن ... معامل الارتباط (0.794) ومستوى الدلالة (0.006) .

17. هل تتواصل معهم ... معامل الارتباط (0.637) ومستوى الدلالة (0.041) .

18. هل تربطك علاقة طيبة معهم ... معامل الارتباط (0.725) ومستوى الدلالة (0.028) .

19. تواصلك معهم في كل ... معامل الارتباط (0.692) ومستوى الدلالة (0.037) .

20. في اعتقادك هل كل شخص ثري كريم ... معامل الارتباط (0.927) ومستوى الدلالة ((0.003) .

21. تكون كريماً مع ... معامل الارتباط (0.825) ومستوى الدلالة (0.049) .

" فكانت الدرجة الكلية (0.839) ومستوى الدلالة (0.035) . "

يتضح مما سبق أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني " تغير القيم الاجتماعية " والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 = a وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه .

اختبار الفرضيات :

الفرضية الرئيسية " التحديث الاجتماعي يقود إلى تغيير في بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب في اتجاه الحداثة " , ويمكن اختبار هذه الفرضية وتحويلها إلى فرضية إحصائية من خلال الفرضيات الفرعية .

●أما فيما يتعلق بمتغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصادية الأسرية للشباب " النوع , العمر , تعليم الآباء , نمط الأسرة , حجم الأسرة , الحالة الاجتماعية فهي تتمثل في الجداول التالية :

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة (حسب متغير الجنس)

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	29	% 17.8
أنثى	134	% 82.2
المجموع	163	% 100

يظهر من خلال الجدول رقم (1) أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة إناث بنسبة (82.2 %) , وأن عينة الذكور بلغت نسبة (17.8 %) , وهذا يدل على أن التغيرات التي طرأت على العادات والمعتقدات الموجودة في أدهان الآباء تجاه عدم خروج المرأة للتعلم .

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة (حسب متغير العمر)

العمر	التكرار	النسبة
20 ـ 18	30	%18.4
23 ـ 21	108	% 66.3
26 ـ 24	21	% 12.9
29 ـ 27	4	% 2.4
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (2) أظهرت البيانات الواردة بالدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم في الفئة العمرية ما بين 21 ـ 23 سنة وبنسبة (66.3 %) , بينما الفئة العمرية ما بين 18 ـ 20 سنة فقد بلغت نسبتها (18.4 %) , في حين بلغت الفئة العمرية ما بين 24 ـ 26 سنة نسبة (12.9 %) في حين لا تشكل الفئة العمرية ما بين 27 ـ 29 سنة إلا نسبة (2.4 %) وهي أقل نسبة في الجدول وهذا يدل على أن الفئة العمرية ما بين 21 ـ 23 سنة هي أعلى نسبة في عينة الدراسة .

جول رقم (3) توزيع أفراد العينة (حسب متغير الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	153	% 93.3
متزوج	10	% 6.1
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (3) أظهرت البيانات الواردة بالدراسة أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية غير متزوجين وبنسبة (93.3 %) بينما المتزوجون بلغت نسبتهم (6.1 %) وهذا يدل على أن ارتفاع نسبة غير المتزوجين ترجع إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الطلاب إلى الالتزام بإنهاء الدراسة أولاً حتى يسهل عليهم الاعتماد على أنفسهم اقتصادياً قبل تكوين الأسرة .

جدول رقم (4) توزيع العينة (حسب مستوى تعليم الأب)

مستوى تعليم الأب	التكرار	النسبة
أمي	20	% 12.3
ابتدائي	20	% 12.3
إعدادي	22	% 13.5
ثانوي	31	% 19
جامعي	63	% 38.7
ما فوق الجامعي	7	% 4.3
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (4) تبين أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة مستوى تعليم آباءهم جامعي وكانت نسبتهم (38.7 %) بينما بلغت نسبة من كان مستوى تعليم آباءهم أمي (12.3 %) في حين أن نسبة من كان تعليم آباءهم ابتدائي (12.3 %) ومستوى من كان تعليم آباءهم إعدادي (13.5 %) ومستوى التعليم الثانوي بلغ نسبة (19 %) في حين أن نسبة التعليم ما فوق الجامعة بلغ (4.3 %) وهي أقل نسبة , وهذا يدل على أن غالبية أفراد المجتمع الذكور متعلمين , وهذا يساعد في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب (مستوى تعليم الأم)

مستوى تعليم الأم	التكرار	النسبة
أمي	19	% 11.7
ابتدائي	27	% 16.6
إعدادي	37	% 22.7
ثانوي أو ما يعادله	67	% 41.1
جامعي	12	% 7.4
ما فوق الجامعة	1	% 0.6
المجموع	163	% 100

الجدول رقم (5) يوضح أن غالبية أفراد العينة من كان مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي أو ما يعادله قد بلغ نسبة (67 %) ثم من كان مستوى أمهاتهم إعدادي فقد بلغت نسبتهم (22.7 %) ثم من كان مستوى أمهاتهم ابتدائي فقد بلغت نسبتهم (16.6 %) و من كان مستوى أمهاتهم التعليمي أمي بلغ نسبة (11.7 %) وأن من كان مستوى أمهاتهم التعليمي جامعي فقد بلغت نسبتهم (7.4 %) أما من كان مستوى أمهاتهم ما فوق الجامعي فقد بلغت نسبتهم (0.6 %) وهذا يدل على أن المجتمع قد أخذ بعوامل التحديث الاجتماعي وتأثر بها

الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب (عدد أفراد الأسرة)

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
2 ـ 5	14	% 8.6
6 ـ 9	51	% 31.3
10 ـ فما فوق	98	% 60.1
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن عدد أفراد الأسر لغالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح من (10 ـ فما فوق وبنسبة (60.1 %) وتأتي في المرتبة الثانية عدد أفراد الأسر من (6 ـ 9) وبنسبة (31.3 %) في حين لم يشكل عدد أفراد الأسر من (2 ـ 5) إلا نسبة (8.6 %) ويلاحظ وبصفة عامة أن حالة التغير الاجتماعي التي يمر بها المجتمع لم تؤثر في اتجاهات الأفراد نحو حجم الأسرة .

الجدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب (نوع الأسرة)

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
ممتدة	79	% 48.5
نووية	84	% 51.5
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (7) يتضح أن غالبية أفراد العينة أسرهم نووية وبنسبة (51.5 %) في أن الأفراد الذين أسرهم ممتدة بلغت نسبة (48.5 %) وهذا يدل على أن الأسرة الليبية قد تحولت

من النمط التقليدي وهي الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية الصغيرة مع احتفاظها وبنسبة أقل من الأسر الممتدة وهي الأسرة التقليدية القديمة , وكل هذا بفعل التغير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع .

الجدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب القيم الاجتماعية تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي

هل ترى أن القيم الاجتماعية تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي	التكرار	النسبة
نعم	64	% 39.3
لا	99	% 60.7
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن القيم الاجتماعية تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي وبنسبة (60.7 %) أما ما نسبته (39.3 %) من أفراد العين فهم يرون عكس ذلك , وهذا يدل على أن المجتمع الليبي رغم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية إلا أنه مازال مجتمع محافظ .

الجدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب (أحب كثيراً الخروج عن بعض القيم الاجتماعية لأنني لا أؤمن بها وذلك لاستبدالها بما هو خير منها)

أحب كثيراً الخروج عن بعض القيم الاجتماعية لأنني لا أؤمن بها وذلك لاستبدالها بما هو خير منها	التكرار	النسبة
نعم	20	% 12.3
لا	37	% 22.7
أحياناً	106	% 65.0
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (9) يتضح أن الغالبية من أفراد العينة يحبون في بعض الأحيان الخروج عن بعض القيم الاجتماعية لأنهم لا يؤمنون بها وذلك لاستبدالها بما هو خير منها وكانت النسبة (65.0 %) بينما من لا يحبون الخروج عن بعض القيم الاجتماعية وكانت النسبة (22.7 %) في حين أن من يحبون كثيراً الخروج عن بعض القيم الاجتماعية فقد بلغت نسبتهم (12.3 %) وهي أقل نسبة في الجدول , وهذا يدل على أن أفراد العينة لا يزالون يعيرون أهمية للقيم الاجتماعية ولا يستطيعون تجاوزها أو التخلي عنها .

الجدول رقم (10) توزيع العينة حسب (أفضل استبدال قيمنا بقيم حضارية مستحدثة لأنها ستكون عاملاً هاماً في تقدمنا)

أفضل استبدال قيمنا بقيم حضارية مستحدثة لأنها ستكون عاملاً هاماً في تقدمنا	التكرار	النسبة
نعم	40	% 24.5
لا	37	% 22.7
أحياناً	86	% 52.8
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن الغالبية من أفراد العينة يفضلون في بعض الأحيان استبدال قيمهم بقيم حضارية لأنها ستكون عاملاً هاماً في تقدمهم وكانت النسبة (52.8 %) بينما من يفضلون استبدال قيمهم بقيم حضارية مستحدثة لأنها ستكون عاملاً هاماً في تقدمهم وكانت النسبة (24.5 %) في حين أن من لا يفضلون استبدال قيمهم بقيم حضارية مستحدثة لأنها ستكون عاملاً هاماً في تقدمهم قد بلغت النسبة (22.7 %) , ومن هنا نرى بأن معظم أفراد العينة يميلون إلى التعامل مع القيم الاجتماعية المستحدثة بحذر .

جدول رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب (أكثر الفئات الواجب التسامح معها)

من أكثر الفئات الواجب التسامح معها ؟	التكرار	النسبة
أفراد الأسرة	19	% 11.7
الأطفال	17	% 10.4
المعارف والأقارب والجيران	1	% 0.1
كل ما ذكر	126	% 77.3
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن التسامح يكون مع كل الفئات حيث بلغت نسبتهم (77.3 %) , بينما من يرون أن أكثر الفئات الواجب التسامح معها هي فئة أفراد الأسرة فقد بلغت نسبتهم (11.7 %) , ومن يرون أن أكثر الفئات الواجب التسامح معها هي فئة الأطفال فقد بلغت نسبتهم (10.4 %) , في حين أن من يرون أن أكثر الفئات الواجب التسامح معها هي فئة المعارف والأقارب والجيران فقد بلغت نسبتهم (0.6 %) وهي أق النسب في الجدول , وهذا يدل على أن المجتمع الليبي متسامح ولازالت تسوده المحبة والمودة .

الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب (دافعك الأقوى للتسامح)

ما دافعك الأقوى للتسامح	التكرار	النسبة
حب الآخرين	22	% 13.5
الهدوء والالتزام	15	% 9.2
الالتزام الديني والأخلاقي	126	% 77.3
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن غالبية أفراد العينة كان دافعهم الأقوى للتسامح هو الالتزام الديني والأخلاقي حيث بلغت نسبتهم (77.3 %) , بينما بلغت نسبة من كان دافعهم الأقوى للتسامح هو حب الآخرين (13.5 %) في حين أن نسبة من كان دافعهم للتسامح هو الهدوء والالتزام هي (9.2 %) , وهذا دليل على أن المجتمع الليبي مجتمع متدين ومتمسك بقيمه الدينية .

الجدول رقم (13) توزيع أفراد العينة حسب (الآثار الناجمة عن عدم التسامح)

ما الآثار الناجمة عن عدم التسامح	التكرار	النسبة
الكراهية والخصام	20	% 12.5
ظلم الآخرين	13	% 8.0
زيادة الجريمة	3	% 1.8
انتشار الفوضى	5	% 3.1
زيادة العداوة	11	% 6.7
كل ما ذكر	111	% 68.1
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن الآثار الناجمة عن عدم التسامح هي كل ما ذكر , حيث بلغت نسبتهم (68.1 %) بينما بلغت نسبة من يرون أن الآثار الناجمة عن عدم التسامح هي الكراهية والخصام هي (12.5 %) في حين أن من يرون أن الآثار الناجمة عن عدم التسامح هي ظلم الآخرين وبلغت نسبتهم (8.0 %) أما من يرون أن الآثار الناجمة عن عدم التسامح هي انتشار الفوضى فقد بلغت نسبتهم (3.1 %) , ومن يرون أن الآثار الناجمة عن عدم التسامح هي زيادة العدوان فقد بلغت نسبتهم (6.7 %) , في حين أن من يرون أن الآثار الناجمة عن عدم التسامح هي زيادة الجريمة فقد بلغت نسبتهم (1.8 %) , يتضح مما سبق أن أفراد المجتمع حريصين كل الحرص على التسامح الاجتماعي لأنهم يرونه عاملاً من عوامل التواصل والتفاعل الاجتماعي بين فئات المجتمع حتى يظل مجتمع متماسك .

الجدول رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب(سبب التغير الذي طرأ على قيمة التسامح في الآونة الأخيرة)

التغير الذي طرأ على قيمة التسامح في الآونة الأخيرة	التكرار	النسبة
عدم تسك الشباب بقيمهم التقليدية	21	% 23.9
وسائل لاتصال الحديثة	12	% 7.4
البعد الديني	130	% 79.8
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن سبب التغير الذي طرأ على قيمة التسامح في الآونة الأخيرة سببه البعد الديني حيث بلغت نسبتهم (79.8 %) بينما بلغت نسبة من يرون أن سبب الغير هو عدم تمسك الشباب بقيمهم التقليدية هي (23.9 %) , في حين بلغت نسبة من يرون أن سبب التغير هو وسائل الاتصال الحديثة فقد بلغت نسبتهم (7.4 %) وهذا كله مرجعه إلى التربية الإسلامية والتنشئة الاجتماعية السليمة لما لها من دور فعال في تشكيل وصقل شخصية الفرد بداية من أسرته .

الجدول رقم (15) توزيع أفراد العينة حسب (تغير بعض القيم الاجتماعية المختلفة ساعد على علاج مشكلة خروج المرأة للعمل).

تغير بعض القيم الاجتماعية المختلفة ساعد في علاج مشكلة خروج المرأة للعمل	التكرار	النسبة
نعم	144	% 88.3
لا	19	% 11.7
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن تغير بعض القيم الاجتماعية المختلفة ساعد على علاج مشكلة خروج المرأة للعمل وكانت نسبتهم (88.3 %) في حين أن من لا يرونه قد ساعد على علاجها فقد بلغت نسبتهم (11.7 %) وهذا يبين لنا أن المجتمع قد تأثر بالتغير الاجتماعي , وكانت آثاره على القيم الاجتماعية حيث تم تعديلها أو استبدالها بقيم اجتماعية حديثة

لاختبار الفرضية باستخدام اختبار سبيرمان لفروق الرتب فكانت النتائج وفق الجدول (16) التالي:

العوامل	متغيرات الاتجاه نحو الحداثة	متغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصادية الأسرية
قيمة معامل الارتباط	1.000	0.664
مستوى المعنوية المشاهد	—	0.037
قيمة معامل الارتباط	0.664	—
مستوى المعنوية المشاهد	0.037	1.000

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد (0.037 = P.Value) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد (0.05 = a) مما يدل على رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل , أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصادية الأسرية للشباب وبين الاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية

الجدول رقم (17) توزيع أفراد العين حسب (امتلاك وسائل الاتصالات الحديثة)

هل تمتلك وسائل الاتصال الحديثة	التكرار	النسبة
نعم	150	% 92.0
لا	13	% 8.0
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن غالبية أفراد العينة يمتلكون وسائل الاتصال الحديثة وكانت النسبة (92.0 %)بينما من لا يمتلكون وسائل الاتصال الحديثة بلغت نسبتهم (8.0 %) , وهذا يدل على انتشار استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة وسهول الحصول عليها , وهذا مؤشر على المستوى الاقتصادي الجيد للمجتمع .

الجدول رقم (18) توزيع أفراد العينة حسب (الاستفادة من وسائل الاتصال التي تمتلكها)

هل تستفيد من وسائل الاتصال الحديثة التي تمتلكها	التكرار	النسبة
نعم	161	% 98.8
لا	2	% 1.2
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن غالبية أفراد العينة يستفيدون من وسائل الاتصال التي يمتلكونها وكانت النسبة (98.8 %) بيمنا من لا يستفيدون منها فقد بلغت نسبتهم (1.2 %) , وهذا يدل على أن الفرص متاحة لكافة أفراد المجتمع للاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة التي يمتلكونها والمتوفرة لديهم .

الجدول رقم (19) توزيع أفراد العينة حسب (الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة)

ما نوع الاستفادة منها	التكرار	النسبة
علمية	25	% 15.3
اجتماعية	28	% 17.2
صحية	2	% 1.25
رياضية	3	% 1.8
ترفيهية	15	% 9.2
كل ما ذكر	90	% 55.2
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (19) يتضح أن غالبية أفراد العينة يستفيدون من وسائل الاتصال الحديثة في كافة الجوانب وبنسبة (55.2 %) , في حين أن الذين يستفيدون منها علمياً قد بلغت نسبتهم (15.3 %) بينما الذين نوع استفادتهم اجتماعياً فقد بلغت النسبة (17.2 %) , أما الذين يستفيدون منها رياضياً فقد بلغت نسبتهم (1.8 %) , بينما الذين نوع استفادتهم منها ترفيهية فقد بلغت نسبتهم (9.2 %) , في حين أن من نوع استفادتهم منها صحية قد بلغت نسبتهم (1.25 %) , كل هذا يشير إلى مستوى التحضر الذي يشهده ووصل إليه المجتمع .

الجدول رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب (تعتقد أن الناس قد يتوافقوا مع التحديث الذي حصل)

تعتقد أن الناس قد يتوافقوا مع التحديث الذي حصل	التكرار	النسبة
نعم	106	% 65.0
لا	57	% 35.0
المجموع	163	% 100

من خلال الجدول رقم (20) يتضح أن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن الناس قد يتوافقوا مع التحديث الذي حصل حيث بلغت نسبتهم (65.0 %) بينما بلغت نسبة من لا يرون ذلك أو أجابوا (لا) هي (35.0 %) وهذا مؤشر ايجابي يوضح لنل أن غالبية أفراد العينة التي تمثل المجتمع تتجه نحو التحديث والتطور الاجتماعي بما لا يتعارض مع القيم الاجتماعية .

ولاختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار سبيرمان لفروق الرتب فكانت النتائج وفق ما هو موضح بالجدول رقم (21) وهو التالي :

العوامل	متغيرات الاتجاه نحو الحداثة	متغيرات التحديث
متغيرات الاتجاه نحو الحداثة في تغيير القيم	1.000	0.164
	_	023.
متغيرات التحديث	0.164	_
	0.023	1.000

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد (P . Value = 0.023) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد (a = 0.05) مما يدل على رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل , أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التحديث وبين الاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية , وهي علاقة طردية ضعيفة .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1 . أن هناك تغيرات قد طرأت على المعتقدات والعادات التي يعتنقها الآباء , والتي بدورها سوف تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية .

2 . أن التغير الاجتماعي الذي مر به المجتمع لم يؤثر في اتجاهات الأفراد نحو حجم الأسرة , حيث كان غالبية أفراد العينة ينتمون إلى أسر يتراوح عددها من (10 ـ فما فوق) مما يدل على أن هذا التغير يسير نحو تحديد حجم الأسرة .

3 . أن للبرامج الثقافية والعلمية بالفضائيات تأثير قوي في تغيير عادات ومعتقدات المجتمع الليبي , فقد استفاد أفراد العينة من انتشار استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة وسهولة الحصول عليها .

4. أن التغير الذي طرأ على قيمة التسامح سببه البعد الديني مما يؤدي إلى سلوك غير متسامح مع الآخرين .

5 . أوضحت الدراسة أن أفراد العينة قد تفهموا دور المرأة وقبلوا تواجدها مع الرجل , وذلك بعد أن تم القضاء أو تغيير بعض القيم الاجتماعية التي تعارض خروج المرأة للعمل .

6 . تم قبول الفرضية الفرعية الأولى , حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.664) وهي علاقة طردية قوية , أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصادية الأسرية وبعض القيم الاجتماعية.

7 تم قبول الفرضية الفرعية الثانية , حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.164) وهي علاقة طردية ضعيفة , أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التحديث والاتجاه نحو الحداثة في تغيير بعض القيم الاجتماعية .

إن هذه النتائج تبين أن للتحديث تأثير كبير في تغيير بعض القيم الاجتماعية , بالرغم من أن هذا التأثير يكون بنسب متفاوتة , حيث وجدت الدراسة أن قوة التأثير في بعض القيم الاجتماعية يكون أقوى من قيم أخرى , وهذا يدل على أن التحديث الاجتماعي يقود الى تغيير في بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب في اتجاه الحداثة .

التوصيات والمقترحات :

1 . ضرورة التوعية الاجتماعية وتوضيح كيفية الاستفادة من كل شيء جديد وخاصة في مجال التكنولوجيا الحديثة .

2 . إعداد وتقديم البرامج والمحاضرات الثقافية لتوعية الشباب الليبي بأهمية التحديث ودوره في تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً .

3 توصي الدراسة بالقيام بدراسات أعمق وأشمل لدراسة التحديث وما ينتج عنه من تغيرات بنائية ووظيفية في الأسرة المجتمع .

المراجع :

1 . أشرف عبد الوهاب , التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير , ط1 , مكتبة الأسرة , القاهرة , سنة 2006 م 2 . الطاهر أحمد الزاوي , معجم البلدان الليبية , دار الاتحاد العربي للطباعة , طرابلس , سنة 1968 م .

3. الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الإفريقي المصري , لسان العرب , بيروت 1956 م .

4. جهينة العيسي سلطان , التحديث في المجتمع القطري المعاصر , بيروت , دار المعرفة للنشر , 1970 م

5 . زينب محمد زهري , المرأة العاملة في المجتمع العربي الليبي المعاصر , رسالة ماجستير قار يونس , بنغازي .

6.سامية محمد جابر , الضوابط الاجتماعية والقيم ,دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , سنة 1991 م .

7 . سليمان علي الدليمي وآخرون , المدخل إلى علم الاجتماع , دار الكتب الوطنية , طرابلس 2001 م .

8. سناء الخولي , التغير الاجتماعي والتحديث , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , سنة 1996 م .

9.عبد الرؤوف الضبع , علم الاجتماع الاقتصادي, دار الوفاء للطباعة , الإسكندرية , سنة 2004 م .

10. عبد الله عامر الهمالي , التحديث الاجتماعي , معالمه , ونماذج من تطبيقاته , دار الجماهيرية للنشر , مصراته , سنة 1986 م .

11. فوزية دياب , القيم والعادات الاجتماعية , دار النهضة العربية للطباعة , بيروت سنة 1980 م .

12. محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , سنة 1990 م .

13. محمد أحمد الثني , التحديث وتنظيم الأسرة في المجتمع الليبي الاتجاه والممارسة , رسالة ماجستير , طرابلس , سنة 1995 م .